

الغارات

[312] ثم انى نظرت في أهل الشام 1 فإذا أعراب أحزاب، وأهل طمع جفاة طغام 2
يجتمعون من كل أوب 3 ومن كان ينبغى ان يؤدب ويدرب أو يولى عليه 4 ويؤخذ على يديه 5،
ليسوا من المهاجرين ولا الانصار، ولا التابعين باحسان، فسرت إليهم فدعوتهم إلى الطاعة
والجماعة، فأبوا الاشقاقا ونفاقا 6 ونهوضا 7 في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل 8
ويشجرونهم بالرماح 9، فهناك نهدت إليهم بالمسلمين 10 فقاتلتهم فلما عظم 11 السلاح
ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما
_____ 1 - في شرح النهج والبحار: " في أمر أهل
الشام. 2 - في شرح النهج والبحار: " الطغاة " وفى الصحاح: " الطغام أو غاد الناس وأنشد
أبو العباس: فما فضل اللبيب على الطغام ؟ ! الواحد والجمع سواء ". 3 - قال المجلسي
(ره): " وقال: جاؤوا من كل أوب أي من كل ناحية ". 4 - قال المجلسي (ره): " أو يولى
عليه، أي من كان لقله عقله وسفاهته حريا لان يقوم عليه ولى يتولى اموره ". 5 - في شرح
النهج: " على يده ". 6 - في شرح النهج والبحار: " فراقا ". 7 - في شرح النهج والبحار:
" ونهضوا ". 8 - في البحار: " ينظمونهم بالنبل ". وقال ابن الاثير في النهاية: " وفيه:
انه قال للرماة يوم احد: انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا، أي ارموهم بالنشاب يقال:
نضحوهم بالنبل إذا رموهم، وفى حديث هجاء المشركين: كما ترمون نصح النبل ". 9 - في
النهاية: " وفى حديث الشراة: فشجرتناهم بالرماح أي طعنناهم بها حتى اشتبكت فيهم ". 10 -
في النهاية: " فيه: انه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أي ينهض، ونهد القوم لعدوهم
إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله (هـ) ومنه حديث ابن عمر: انه دخل المسجد فنهد الناس
يسألونه أي نهضوا ". 11 - في شرح النهج والبحار: " عضهم " (بالضاد المعجمة) ففى
القاموس: " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "